المجلة العربية للعلوم الإنسانية

❖ تجليات المكان في القصة العمانية : مقاربة موضوعاتية

شريفة اليحيائي

❖ دراسة في معاني الصمت

إمام عبدالفتاح إمام

❖ نهاية الفاتح قتيبة بن مسلم

أحمد علي السري

❖ اعتراضات ابن هشام الأنصاري على المعربين في كتابه «مغني اللبيب»

عبدالحميد مصطفى السيد

❖ استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين

تحسين منصور

العدد السادس والثمانون ربيع 2004 السنة الثانية والعشرون

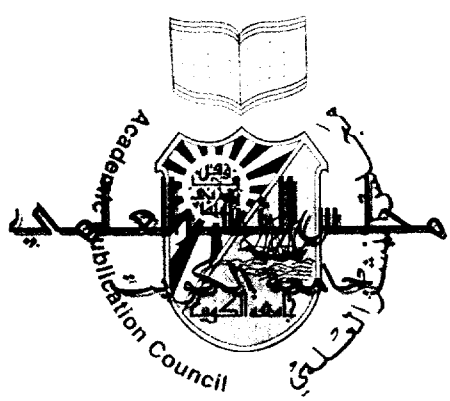

٤٢٥٣٠٠٥٢٩

ajh 2004

استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين «دراسة ميدانية»

تحسين بشير منصور

أستاذ مشارك بقسم الصحافة والإعلام ، كلية الآداب ، جامعة اليرموك ، الأردن .

E-mail: tahseen58@hotmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى دوافع استخدامات الإنترنت لدى عينة من طلبة جامعة البحرين ، وفيما إذا كانت هذه الاستخدامات والدوافع تختلف باختلاف عدد من المتغيرات الشخصية . وتكونت العينة من (330) طالباً وطالبة ، تم اختيارهم عشوائياً . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1 ـ يستخدم (84.3٪) من المبحوثين خدمة البريد الإلكتروني في المرتبة الأولى .

2 ـ انتظمت دوافع استخدام الإنترنت في مجوعتين : مجموعة الدوافع المهمة ، ومجموعة الدوافع متوسطة الأهمية ، ولم تظهر مجموعة الدوافع قليلة الأهمية .

3 ـ جاءت الدوافع الفرعية التي يتضمنها مجال استخدام الإنترنت في الحصول على المعلومات بالمرتبة الأولى ، واحتلت الدوافع الفرعية التي يتضمنها مجال عدم الرغبة في التواصل المرتبة الأخيرة .

4 ـ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل مجال من مجالات دوافع استخدام الإنترنت تعزى إلى متغيري الجنس والعمر .

5 ـ وجود فروق دالة إحصائيا في مجال المعلومات تعزى للكلية لصالح طلبة كلية التربية .

6 ـ وجود فروق دالة إحصائيا في مجالي الاندماج الاجتماعي والاندماج الشخصي تعزى لمتغير مدة استخدام الإنترنت لصالح مستخدمي الإنترنت لأكثر من ثلاث سنوات .

7 ـ ان (85٪) من الطلبة مستخدمي الإنترنت راضين عن نتائجها .

موضوع البحث وأهميته

شهد العالم خلال العقد الأخير من القرن الماضي ثورة عارمة في وسائل الاتصال وشبكات المعلومات التي سهلت إمكانية التواصل الإنساني والحضاري ، وبخاصة بعد انتشارالفضائيات (Satellite) والإنترنت (Internet) والهواتف النقالة (Mobiles) . ولاشك أن الإنترنت وهي اليوم في قلب ثورة المعلومات قد دخلت كثيراً من الدول العربية استجابة لدفع عملية تقدمه للأمام ، «ويعتبر السعي نحو إقامة مدن الإنترنت ، والمدن الإعلامية ، والحكومات الإلكترونية (دبي ، قطر ، الأردن) ، والجامعات الإلكترونية والتسابق بين الفضائيات العربية جزءاً من قبول التحدي للولوج إلى عصر المجتمع المعلوماتي ، وما يحمله من تأثيرات على بنية المجتمع سياسياً واقتصاديا وثقافياً واجتماعيا وإدارياً»[1] .

وقد تزايدت أهمية الإنترنت مؤخراً ، وزادت معها قدراتنا المعلوماتية والتفاعلية ، حتى دعا البعض إلى أن تعد وسيلة اتصالية جديدة في ذاتها ، ويمكن أن تحل محل وسائل الإعلام التقليدية ، وإن كان البعض ما زال متردداً في قبول هذه الرؤية ، في وقت يواجة فيه أساتذة الصحافة والإعلام تحدياً جديداً يتمثل في كيفية دمج الإنترنت ضمن مقررات علوم الصحافة والاتصال الجماهيري [2] .

والإنترنت بوصفه أحد أبرز التقنيات في مجال شبكة المعلومات الدولية في العالم قد أحدثت صيحة جديدة في حجم المعلومات المقدمة إلى الإنسان بكلفة أقل ، ووقت أقصر ، وإنجاز أكبر . وأصبحت تتمتع بجاذبية عالية بين كل فئات المستخدمين نظراً للخدمات التي تتيحها لهم مثل : البريد الإلكتروني (E-mail) ، ونقل الملفات (FTP) ، والشبكة العنكبوتية (WWW) ، والأخبار والمجموعات المختصة (Usenet) ، وتطبيقات الحقيقة الافتراضية (Virtual Reality) ، والتجارة الإلكترونية (E-Commerce) ، والاتصال بالهاتف [3] .

ونظراً للتغيرات الكبيرة التي يشهدها العالم في الوقت الراهن ، فقد أصبح استخدام الإنترنت في مجالات المعرفة المختلفة من الأمور الأساسية لمواكبة هذه

التطورات ، وبخاصة في المجال التعليمي بكل أبعاده ، سواء من الجانب الأكاديمي ، أو الجانب التطبيقي للعملية التعليمية ، لا سيما أن مؤتمر القوى المؤثرة في التعليم التكنولوجي الذي عقد في هيوستن بأمريكا للفترة من 9 ـ 1999/2/14 ، قد أكد في توصياته ضرورة إدخال الإنترنت في قاعات المحاضرات ، وتدريب أعضاء هيئة التدريس في الجامعات ، والمعلمين في التعليم العام ، على كيفية استخدام الإنترنت في تصميم العملية التعليمية ، وإعداد برامج تتناسب والتطور التكنولوجي [4] .

وتقدم الإنترنت للتعليم العالي منافع عديدة وخدمات بحثية كبيرة ، فمن خلالها يستطيع الطالب الدخول إلى المكتبات العالمية ، والإطلاع على الناتج الفكري للعلماء والباحثين وهو في جامعته ، فالإنترنت مستودع ضخم يحوي كتباً وأوراقاً علمية وبيانات ومحاضرات وتسجيلات صوتية ، مما يتيح للمستخدمين كمّا هائلاً من المعرفة يصعب تخيله [5] .

ولم تستطع الجامعات أن تقف موقف المتفرج من الإنترنت بصرف النظر عن بعض سلبياتها . من هنا أدخلت جامعة البحرين شبكة الإنترنت إلى معظم دوائرها وكلياتها ، وامتد هذا إلى مكاتب أعضاء هيئة التدريس ، كما أنها أدخلت خدمات الإنترنت إلى مكتبة الجامعة عام 1996 ، لتقدم خدماتها في مجتمع المستفيدين من المكتبة ، سواء كانوا من الطلبة أو غيرهم من منتسبي الجامعة .

من هنا يأتي البحث الحالي ليكتسب أهميته من عدة جوانب يجئ في مقدمتها أهمية الإنترنت نفسها بوصفها وسيلة اتصال تفاعلية تحظى بشعبية كبيرة بين أوساط المتعلمين ، سواء كانوا طلبة أو أعضاء هيئة تدريس . وتأتي أهميته كذلك من كون الإنترنت وسيلة حديثة في عالمنا العربي ، حظيت دوافع استخداماتها بقدر ضئيل من اهتمام الباحثين ، وهذا الوضع يجعل دراسة الموضوع ضرورياً لكي تستند مناقشات الأوساط المختلفة الدينية والثقافية والاجتماعية على أسس وحقائق علمية ، بدلا من الاستشهاد بالانطباعات

والملاحظات العابرة غير الموضوعية لحالات فردية .

هذا ولا تزال دراسة الإعلام ووسائله في العالم العربي بحاجة ماسة إلى مزيد من الأبحاث للكشف عن استخدامات الوسائل الإعلامية ، ودوافع مستخدميها ، ووصولاً إلى تخطيط فعال لمستقبل هذه الخدمة التي تقدمها الجامعات . ويأمل الباحث أن يسهم البحث في حفز باحثين آخرين على القيام بدراسات ميدانية أخرى حول الإنترنت في جامعة البحرين .

مشكلة البحث وأهدافه

يسعى المجتمع الخليجي بشكل عام والبحريني بشكل خاص إلى إدراك أهمية تقنية الإنترنت ، والانتفاع منها في مختلف وجوه النشاط ، وبخاصة المجال التعليمي بكل أبعاده ، سواء من الجانب الأكاديمي أو الجانب التطبيقي للعملية التعليمية ؛ إذ غدا الحاسب الآلي جزءاً لا يتجزأ من أعمال الطالب والأستاذ . من هذا المنطلق ـ وإدراكاً من جامعة البحرين للتطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة ـ أدخلت شبكة الإنترنت إلى معظم دوائرها وكلياتها منذ عام 1996 ، وامتد هذا إلى مكاتب أعضاء هيئة التدريس بغية الاستفادة منها في كل المجالات . ونظراً لعدم توافر دراسات حول الإنترنت ودوافع استخدامها تأتي الدراسة الحالية بهدف التعرف إلى استخدام الإنترنت لدى عينة من طلبة جامعة البحرين ، مثلما تهدف إلى معرفة علاقة المستخدمين بالإنترنت وقياس مدى الاستخدام ، والاستفادة وتحقيق إشباع الرغبات وغير ذلك من العوامل التي تحقق للوسيلة أهدافها ، وللمستخدم حاجاته ورغباته .

الإطار النظري للدراسة

تستند الدراسة إلى بعض الأسس النظرية من منهج الاستخدامات والإشباعات (Uses and Gratification's Approach) ، الذي بدأ يسود في الدراسات الأمريكية والأوروبية منذ بداية الخمسينيات ، ويمثل منهج الاستخدامات والإشباعات محاولة لتفسير طريقة استخدام الأفراد لوسائل

الإعلام بوصفها مصدراً مهما وحيوياً لإشباع حاجاتهم ومتطلباتهم [6] ، ووفقاً لهذا المنهج الذي ينظر إلى الجمهور على أساس أنه نشط (Active) وليس سلبياً (Passive) ، يستخدم أفراد الجمهور وسائل الإعلام وليس العكس ، أي أن الأفراد هم الذين يتحكمون في تعرضهم لوسائل الإعلام [7] ، وهنا تتنافس وسائل الإعلام مع المصادر الأخرى التي تسعى لإشباع حاجات الأفراد وأهدافهم من التعرض لوسائل الإعلام . ويقوم هذا المنهج على مبدأ أساسي هو أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لحل مشاكلهم ولإشباع حاجاتهم مثل البحث عن المعلومات والاتصال الاجتماعي والتعلم والتنمية . . .الخ [8] . ومن هنا يختار الأفراد من مضامين وسائل الإعلام ما يتناسب مع رغباتهم ، وما يشبع حاجاتهم إلى الإعلام والتسلية والتعليم الاجتماعي .

وقد شهد منهج الاستخدامات والإشباعات العديد من التطورات والتغيرات . ولم يعد المنهج يركز الاستخدامات والإشباعات فقط ، بل على الأمور النفسية كذلك ، وفي الوقت نفسه يركز المنهج على الدور الذي تقوم به الجوانب الاجتماعية لأفراد الجمهور في تحديد ما يحصل عليه الأفراد من وسائل الإعلام ؛ أي أن النموذج الجديد يعطي أهمية خاصة للجوانب الاجتماعية .

وبالرغم من أهمية هذا المدخل فقد قوبل بانتقادات من باحثين أمثال «دينس ماكويل» ، "D.Mcquail" ، «وفيلب اليوت» P.Elliot ، وتتركز الانتقادات لهذا المدخل اعتماداً على ثلاثة آراء هي [9] .

أولاً : أن هذا المدخل يركز على الوظيفية (Functionalism) ، وهذه الوظيفية تحمل كثيرا من التداخل في معنى الكلمة .

ثانياً : أن النظريات الوظيفية تتعامل مع أنظمة ساكنة متوازية لا تقبل التغيير .

ثالثاً : أن صناع القرار يمكنهم التذرع بأن التنظيم الحالي لوسائل الإعلام تنظيم وظيفي بالنسبة لأفراد الجمهور ، يحقق لهم ما يريدونه ، ومن ثم لا ضرورة لأي تغيير في هذا التنظيم .

ومهما يكن النقد الموجه لهذا المدخل فإن صلاحيته في وسائل الاتصال لا تزال قائمة ، فهو يقدم مجالاً لدراسة العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمع ، ويقدم الكثير من المفاهيم التي يصعب التخلي عنها .

وتستفيد الدراسة الحالية من مدخل الاستخدامات والإشباعات في الكثير من القضايا وهي : كيف ولماذا يستخدم الطلبة الإنترنت؟ وما الدوافع التي تجعلهم يستخدمون الإنترنت؟ وما العلاقة بين الطلبة والإنترنت؟ كما تستفيد الدراسة من هذا المدخل في وضع مجموعة من الأسئلة العلمية التي تنبثق منه ثم اختبار هذه الأسئلة .

الدراسات السابقة

بالرغم من انتشار تقنية الإنترنت باللغة الإنجليزية في الدول الأجنبية ، فإن الدراسات في الوطن العربي ، لا تزال محدودة ، في حدود علم الباحث . فقد أجريت عدة دراسات حول استخدام الشباب وطلبة الجامعات على المستويات المحلية والعربية والأجنبية .

على المستوى المحلي

في عام 1999 ، أجرى عليان والقيسي دراسة حول «**استخدام الإنترنت في مكتبة جامعة البحرين**» ، وبلغت عينة الدراسة (524) مستخدماً للشبكة يشكلون (20٪) من مجموع المستفيدين خلال أشهر مارس ، إبريل ، مايو ، من عام 1998 . وقد أظهرت النتائج أن غالبية المستخدمين للشبكة (58.9٪) من الإناث ، وأن (71.9٪) هم من طلبة البكالوريوس و(15٪) هم من أعضاء هيئة التدريس ، و(9.9٪) هم من طلبة الدراسات العليا ، ولم تظهر فروق واضحة بين الكليات المختلفة على مدى استخدام الشبكة .

وأظهرت النتائج أن (95٪) من المستفيدين يستخدمون الشبكة للبحث عن المعلومات لأغراض كتابة الدراسات والبحوث والتقارير ، كما تستخدم بشكل كبير لأغراض التعرف عليها ، وعلى كيفية استخدامها ولأغراض إرسال الرسائل

الإلكترونية ومتابعة الأخبار وقراءة الصحف ولأغراض التسلية والترفيه .

وقد أشار (83٪) من المستفيدين إلى أنهم راضون عن نتائج استخدام الشبكة ، على حين أشار (9.2٪) فقط إلى أنهم غير راضين على الإطلاق [10] .

على المستوى العربي

في عام 1997 ، أجريت دراسة بعنوان «**واقع استخدام الإنترنت في العالم العربي**» ، وطبقت على عينة بلغت (307) مشتركين وشملت (11) دولة عربية كانت البحرين من بينها . وتبين من نتائج الدراسة أن المبحوثين يستخدمون الإنترنت لتحقيق مجموعة دوافع انتظمت في ثلاثة مستويات من الأهمية : فقد تمثلت مجموعة الدوافع الأهم في وظائف الاتصال والبريد الإلكتروني ، والتصفح بحثاً عن المعلومات ، والتصفح بهدف الدراسة والتعليم والبحث العلمي ، وتضمنت مجموعة الدوافع متوسطة الأهمية الوظائف التالية : التسلية والترفيه ، والمحادثة والتخاطب وجلب البرامج والألعاب وقراءة الصحف ، على حين ظهرت في أدنى مستوى من الأهمية دوافع عملية التسوق ، والشراء والعمل والتجارة [11] .

وفي عام 1998 ، أجرت «نجوى عبدالسلام» دراسة عن «**أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت**» . وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم دوافع استخدام الشباب للإنترنت تتلخص في الحصول على المعلومات بنسبة (72.7٪) ، التسلية والترفيه (47٪) ، إقامة الصداقات (42.3٪) ، الفضول وحب الاطلاع على المستجدات العالمية (25.5٪) ، شغل أوقات الفراغ (6٪) ، وتجربة كل جديد في مجال الاتصال (4.5٪) .

وقد تبين عدم وجود علاقة بين النوع (ذكور وإناث) وبين دوافع استخدام الشباب للشبكة . وفي الوقت نفسه أظهرت الدراسة وجود علاقة بين السن واستخدام الإنترنت بدافع التسلية والترفيه ، ووجود علاقة بين السن واستخدام الإنترنت بدافع إقامة العلاقات مع أشخاص آخرين ، ووجود علاقة بين استخدام

البريد الإلكتروني ، ونوع التخصص الدراسي من جهة ، ومن جهة أخرى بين درجة إجادة اللغة الإنجليزية واستخدام البريد الإلكتروني [12] .

وفي عام 1998 ، أجرى «طلال» دراسة حول «**أسباب تبني واستخدام الإنترنت من قبل طلاب جامعة الكويت**» . حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن المتبنين هم من الذكور غالباً ، ومن كلية الهندسة من الشباب ، ومن الحاصلين على معدل مرتفع ، ومن الذين يتبنون وسائل تكنولوجيا أكثر ، ويقضون وقتاً أقل مع التلفاز . وأشارت النتائج أيضاً إلى أن عوامل الإشباع قامت بدور في تحديد اختيارات خدمات الإنترنت والوقت المنقضي في الاتصال الفوري ، حيث تم اقتراح ستة أبعاد لتحديد عوامل الإشباع في إطار دراسة الإنترنت وهي المراقبة ، المعلومات ، الترفيه ، التنويع ، الاستخدامات الشخصية ، والتفاعل الاجتماعي ، كما استخدمت عدة مؤشرات أساسية للتنبؤ بالوقت المنقضي خلال الاتصال الفوري وهي : إشباعات التفاعل الاجتماعي ، الاتصال من المنزل ، مدة التجول في الإنترنت ، استخدام البريد الإلكتروني ، واستخدام الإنترنت [13] .

وفي عام 2000 أجرى «طايع» دراسة حول «**استخدام الإنترنت في العالم العربي**» بالتطبيق على عينة عمدية بلغت (5000) مفردة من طلبة جامعات مصر ، السعودية ، الإمارات ، والبحرين . وقد تبين من الدراسة أن الإنترنت تعتبر مصدرا مهما للأخبار والمعلومات للغالبية العظمى من المبحوثين (91.5٪) ، وكانت التسلية وقضاء وقت الفراغ هي الفائدة الثانية بنسبة (88.7٪) . أما استخدام البريد الإلكتروني واستخداماته في الاتصال الداخلي والاتصال الدولي فقد كان في المرتبة الثالثة بنسبة (59.3٪) ، ولم يكن هناك أي اختلافات جوهرية بين كل من الذكور ، والإناث [14] .

على المستوى الأجنبي

في عام 1998 ، أجرى «هيو» Hui دراسة على «**استخدامات وإشباعات طلاب جامعة كاليفورنيا من الإنترنت**» ، وتأثيرها على استخدامهم لوسائل الإعلام التقليدية . وأظهرت نتائج الدراسة أن البحث عن المعلومات وتعزيز

الاتصال بالآخرين والتعليم مثلت أكبر الدوافع لدى الطلاب في استخدام الإنترنت ، وأنه كلما زادت الدوافع زادت الإشباعات المحققة ، وأنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الطلاب مع الإنترنت ، قل تعرضهم للتلفاز والصحف والكتاب وكتابة الخطابات [15] .

وقد وجد «والس» Wallace 1999 عام 1999 في دراسته أن الوقت الذي يقضيه الشخص أمام الإنترنت قد كان أحد عوائق الاتصال في التخاطب الأسري والعائلي ، وأن الشعور بالوحدة والكآبة والعزلة والإحباط تبدأ بالظهور مع الوقت [16] .

وفي دراسة قام بها «فلاهرتي وزملاؤه» Flaherty, et al, 1998 عام 1998 وجدوا أن الأفراد يستخدمون الإنترنت لإرضاء ثلاثة احتياجات هي :

- الاحتياجات الشخصية ، كالاندماج ، والعاطفة ، والاسترخاء ، والتحكم .
- الاحتياجات التقليدية المصاحبة لوسائل الإعلام ، كالتفاعل الاجتماعي وقضاء الوقت والمعلومات ، والتسلية .
- الاحتياجات لوسائل الإعلام الجديدة ، كقضاء الوقت ، والتخاطب مع أشخاص آخرين [17] .
- وفي دراسة أجريت عام 2000 تعرف «باباتشاريسي وروبن» Papachariss Rubin على ثلاثة عوامل أخرى تؤثر على استخدام الإنترنت ، وهي [18] .
- السن المناسب : (مقابل تعقيدات العمر الزمني) .
- عدم القدرة على الاتصال ، (الميل إلى تفادي الاتصالات الشفوية بسبب عوامل تتضمن قلة احترام الذات ، والانطوائية والتخوف) .
- الإدراكات الإعلامية ، (قلة الحضور الاجتماعي على الإنترنت ، المنفعة العلمية ، والفوائد الشخصية) .

وقد درس «فيرجسون وبيرس» Ferguson & Perse عام 2000 شبكة الإنترنت بديلاً لمشاهدة التلفزيون ، حيث وجدا في دراستهم خمسة دوافع تتعلق باستخدام الإنترنت هي : التسلية ، وقضاء الوقت ، والاسترخاء ، والمعلومات الاجتماعية ، والهروب (الاختلاء بالنفس) .

وقد احتل دافع التسلية (42.1٪) ودافع قضاء الوقت (8.6٪) والاسترخاء (6.6٪) والمعلومات (5.3٪) [19] .

تساؤلات البحث

تأسيساً على ما تقدم فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1 ـ ما الخدمات التي يستعملها الطلبة من خلال شبكة الإنترنت؟

2 ـ ما دوافع استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة البحرين؟ وأي الدوافع تحظى بالمرتبة الأولى؟

3 ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل مجال من مجالات استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير **الجنس**؟

4 ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل مجال من مجالات استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير **العمر**؟

5 ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل مجال من مجالات استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير **الكلية**؟

6 ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل مجال من مجالات استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير **مدة استخدام الإنترنت**؟

7 ـ ما مدى رضا الطلبة عن نتائج استخدام الإنترنت؟

المتغيرات الإحصائية

أولاً : المتغيرات المستقلة

ـ الجنس ، وله مستويان : ذكر وأنثى .

ـ العمر ، وله ثلاث مستويات : (18 ـ 20 سنة) ، (21 ـ 23 سنة) ، (أكثر من 24 سنة) .

- الكلية ، ولها خمسة مستويات : الآداب ، العلوم ، التربية ، إدارة الأعمال ، والهندسة .
- مدة استخدام الإنترنت ، ولها أربعة مستويات : أقل من سنة ، سنتان ، ثلاثة ، أكثر من ثلاث سنوات .

ثانياً : المتغير التابع :

هو دوافع استخدام الإنترنت وعددها (35) دافعاً موزعة على سبعة مجالات (دوافع فرعية) .

المنهج والإجراءات

منهج البحث

وَفْقَ الأهداف المشار إليها والتساؤلات المطروحة اعتمد البحث على المنهج المسحي بوصفه من أكثر المناهج استخداماً لمعرفة ما يفكر به الناس ، ومعتقداتهم وآرائهم ودوافعهم وتصرفاتهم [20] . ومن مزايا هذا المنهج أنه يمكن من قياس متغيرات كثيرة ، وذلك بواسطة إعمال التحليلات الإحصائية للعلاقات الكثيرة والمتعددة بين هذه المتغيرات [21] . لقد مكن هذا المنهج من القياس والتحليل للعلاقات بين دوافع استخدام الإنترنت لدى الطلبة ، وكذلك المتغيرات المستقلة المشار إليها .

المجتمع والعينة في البحث

يتمثل مجتمع هذا البحث من طلبة جامعة البحرين مستخدمي شبكة الإنترنت الموجودة في مكتبة الجامعة بفرعيها (مدينة عيسى ، والصخير) ، ومختبرات كليتي الآداب وإدارة الأعمال . أما عينة الدراسة ، فقد تألفت من (330) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً ، وهم يمثلون خمس كليات . بلغ عدد الذكور (150) بنسبة (45.5٪) وعدد الإناث (180) والجدول رقم (1) يبين خصائص أفراد العينة وفقاً لمتغيرات (الجنس والعمر والكلية ومدة استخدام الإنترنت) .

جدول رقم (1)

خصائص عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس والعمر والكلية ومدة استخدام الإنترنت

المتغـــيرات	التكـــرار	النسبة المئوية (٪)
الجنس		
ذكر	150	45.5
أنثى	180	54.5
العمر		
18 ـ 20	108	32.7
21 ـ 23	189	57.3
أكثر من 24 سنة	33	10.00
الكلية		
الآداب	70	21.2
العلوم	70	21.2
التربية	60	18.2
إدارة الأعمال	70	21.2
الهندسة	60	18.2
مدة استخدام الإنترنت		
أقل من سنة	66	20.00
سنة ـ سنتان	117	35.5
سنتان ـ ثلاث	80	24.2
أكثر من ثلاث سنوات	67	20.3
المجموع لكل متغير	330	٪100

أداة الدراسة

استخدم الباحث في الدراسة الحالية استبانة تم تطويرها بالاعتماد على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الإنترنت ودوافع استخدامها .

وقد تكونت من أربعة أجزاء : تناول الأول منها المعلومات الأساسية عن المبحوثين ، كالجنس والعمر والكلية ومدة استخدام الإنترنت .

وتناول الجزء الثاني ست خدمات توفرها شبكة الإنترنت ويستخدمها الطلبة ، وطلب من المبحوث أن يحدد درجة استخدامه لكل خدمة على مقياس «ليكرت» الذي يتكون من ثلاث درجات ترجيح هي : (دائماً ، أحياناً ، ونادراً) .

وتناول الجزء الثالث دوافع استخدام الإنترنت حيث بلغت (35) دافعاً موزعة على سبعة مجالات تكون كل مجال من خمس فقرات والمجالات هي :

1 ـ الهروب (الاختلاء بالذات) .	وتمثله الفقرات (1 ـ 5)
2 ـ المتعة أو الترويح .	وتمثله الفقرات (6 ـ 10)
3 ـ الاندماج الاجتماعي .	وتمثله الفقرات (11 ـ 15)
4 ـ التحكم .	وتمثله الفقرات (16 ـ 20)
5 ـ المعلومات .	وتمثله الفقرات (21 ـ 25)
6 ـ الاندماج الشخصي (الارتباط) .	وتمثله الفقرات (26 ـ 30)
7 ـ عدم الرغبة في التواصل	وتمثله الفقرات (30 ـ 35)

وقد وضعت الدوافع على مقياس «ليكرت» الثلاثي الذي يتكون من ثلاث درجات هي : (موافق ، محايد ، معارض) ، وتمثل رقمياً بالعلامات (3 ، 2 ،1) على الترتيب .

وتكون الجزء الرابع من سؤال عن مدى الرضا عن استخدام الإنترنت بخمس فقرات وبإجابتين هما (موافق ، وغير موافق) .

اختبارا الصدق والثبات

لضمان صدق الاستبانة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس للتعرف إلى مدى صلاحيتها في تحقيق أهداف الدراسة ، حيث تركت الحرية لهم في إجراء التعديلات اللازمة على الدوافع التي تتضمنها الاستبانة ، كما تم اختبارها اختباراً مسبقا على (35) مبحوثاً من عينة الدراسة ، وبعد جمع الاستبانات قام الباحث بتعديل محتواها في ضوء مقترحاتهم لتصبح قابلة للتطبيق النهائي .

وللتأكد من ثبات الاستبانة تم حساب معامل الثبات (كرونباخ ألفا Cronbach Alpha) وبلغ (0.84) ، مما يعني أن الاستبانة تتمتع بدرجة الثبات المناسبة للبحث العلمي .

التحليلات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة فقد استخدم الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية على النحو التالي :

1 ـ التكرارات والنسب المئوية لبيان خصائص أفراد العينة .

2 ـ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤالين الأول والثاني .

3 ـ تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للإجابة عن الأسئلة (الثالث والرابع والخامس والسادس) .

4 ـ اختبار «شافيه» (Scheffe) للمقارنات البعدية .

5 ـ النسب المئوية للإجابة عن السؤال السابع .

نتائج الدراسة ومناقشتها

تعالج هذه الدراسة موضوع استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين ، مع التطبيق على عينة بلغ عددها (330) طالباً وطالبة . وبناءً على

الأسئلة التي تحاول الدراسة الإجابة عنها ، والبيانات التي جمعها وحللها الباحث من العينة المذكورة ، سوف يتم عرض النتائج تبعاً لأسئلة الدراسة .

السؤال الأول : نصه ما يأتي : ما الخدمات التي يستعملها الطلبة من خلال شبكة الإنترنت؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة حسب درجة الاستخدام لكل خدمة من الخدمات التي تقدمها الإنترنت والجدول رقم (2) يبين ذلك .

جدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للخدمات التي توفرها الإنترنت

الرقم	الخـــــدمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	البريد الإلكتروني	2.533	0.72	1
3	الألعاب «والدردشة»	1.66	0.73	4
4	الأخبار ومجموعات القوائم	2.25	0.71	2
2	الشبكة العنكبوتية	2.22	0.77	3
6	الحقائق على الشبكة	1.33	0.60	6
5	تطبيقات الحقيقة الافتراضية	1.46	0.65	5
	المتوسط العام	1.92	0.71	

يتضح من الجدول رقم (2) أن الطلبة يستخدمون البريد الإلكتروني في المرتبة الأولى وبشكل مرتفع ؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الخدمة (2.53) ، وانحراف معياري (0.72) ، يلي البريد الإلكتروني في الاستخدام الأخبار والمجموعات المختصة (Usenet) بمتوسط حسابي (2.25) ، وانحراف معياري (0.71) .

في الترتيب الثالث يأتي استخدام الشبكة العنكبوتية بمتوسط حسابي بلغ (2.22) وانحراف معياري (0.77) .

اما الاستخدامات الأخرى مثل الألعاب «والدردشة» وتطبيقات الحقيقة الافتراضية والهاتف على الشبكة ، فقد جاءت متوسطاتها الحسابية أقل من المتوسط العام ، وهذا يشير إلى أن استعمالاتها من الطلبة قليلة .

تشير هذه النتائج إلى أن الطلبة يستخدمون بعض الخدمات بشكل مرتفع مثل البريد الإلكتروني والأخبار والشبكة العنكبوتية (WWW) . وهذا يعني أنهم على دراية تامة باستخدام هذه الخدمات ، سواء كانت للمراسلة ، أو للبحث عن معلومات أو للاطلاع على أخبار العالم . وهذه النتائج تتفق مع دراسة طايع (2000) [22] ودراسة (kelley, 1998) [23] ودراسة النجار (2001) [24] ، ودراسة واقع استخدام الإنترنت في العالم العربي عام 1997 [25] ؛ حيث أشاروا إلى هذه الخدمات واحتلالها مراتب متقدمة .

السؤال الثاني : نصه ما يأتي : ما دوافع استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة البحرين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استُخدمتْ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل دافع من الدوافع في الاستبانة . ونظراً لأن الاستبانة تتكون من ثلاث درجات كما أوضحنا سابقاً ، فقد اعتبرت الدوافع التي حققت متوسطات حسابية من (1 ـ 1.49) دوافع قليلة الأهمية لاستخدام الإنترنت ، والدوافع التي حققت متوسطات حسابية من (1.50 ـ 2.49) دوافع متوسطة الأهمية لاستخدام الإنترنت ، والدوافع التي حققت متوسطات حسابية من (2.50 ـ 3) دوافع مهمة لاستخدام الإنترنت . والجدول رقم (3) يبين ذلك .

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدوافع استخدام الإنترنت

رقم الدافع	دوافع استخدام الإنترنت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط
22	لتعلم أشياء جديدة	2.96	0.22	1
24	لسهولة الحصول على المعلومات	2.89	0.36	2
25	للمعرفة والثقافة العامة	2.89	0.35	3
21	للمساعدة في إجراء البحوث	2.82	0.47	4
23	للمطالعة وقراءة الصحف	2.79	0.47	5
6	لأنها مسلية	2.63	0.62	6
9	لأنها مثيرة	2.58	0.66	7
12	للمعرفة بمستجدات المواقع الشعبية	2.56	0.66	8
1	لأنها استراحة سارة من الروتين	2.55	0.66	9
27	لشعوري وكأني أجوب العالم	2.54	0.67	10
10	لقضاء الوقت	2.52	0.69	11
30	لاكتشافي المفاجآت عليها	2.52	0.68	12
8	لأنها تحفزني	2.48	0.67	13
20	لقيامي بالأشياء حسب استطاعتي	2.44	0.72	14
14	للبقاء على اتصال مع الآخرين	2.42	0.74	15
16	لاستطاعتي عمل ما أريده	2.37	0.75	16
7	لأنها تقلل التوتر	2.33	0.72	17
11	لأ تحدث مع أناس مختلفين	2.24	0.80	18
15	لأنها تبعدني عن العزلة	2.23	0.79	19
31	لأنه من السهل التحدث مع الغرباء	2.19	0.82	20
5	لأخبر الآخرين ما يجب عمله	2.17	0.74	21

3	لأقوم بدور مهم أو أجري تجربة شخصية	2.13	0.81	22
17	لاستطاعتي التصرف كيفما أشاء	2.10	0.79	23
29	لاعتمادي كثيراً عليها	2.01	0.73	24
2	للهروب من الضغوط والمسؤوليات	2.01	0.81	25
13	لحاجتي للتحدث مع شخص ما	2.00	0.80	26
32	لأنني أفضل الاستماع على الكلام	1.99	0.73	27
35	لأنني أتمنى لو كان لي أصدقاء أكثر	1.97	0.78	28
19	لشعوري بملكية الكثير بكبسة زر	1.93	0.85	29
28	لشعوري أن الإنترنت صديق قديم	1.92	0.74	30
18	لشعوري بالتحكم والسيادة أكثر	1.85	0.76	31
26	لأنني لا أعرف كيف عشت قبل الإنترنت	1.78	0.72	32
4	لأتخلص من عمل يجب أن أقوم به	1.71	0.82	33
33	لأن علاقاتي لا تعني لي الكثير	1.60	0.71	34
34	لأنني خجول جداً	1.59	0.74	35
	المتوسط العام لدوافع استخدام الإنترنت	2.27	0.68	

يلاحظ من الجدول رقم (3) أن المتوسط العام لدوافع استخدام الإنترنت قد بلغ (2.27) ، وأن الانحراف المعياري قد بلغ (0.68) . وبمقارنة هذا المتوسط مع المعايير السابقة ، نجد أن يقع في فئة الدوافع متوسطة الأهمية ، وعليه يمكن القول إن دوافع استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة البحرين دوافع متوسطة الأهمية في المجالات السبعة .

وعلى مستوى كل دافع فإنه يلاحظ أن الدوافع من (1 ـ 12) حسب ترتيبها قد حققت متوسطات حسابية تراوحت بين (2.96) للدافع رقم (1) و(2.52) للدافع رقم (12) وهي متوسطات مرتفعة وتقع ضمن فئة الدوافع المهمة لاستخدام حسب المعايير السابقة .

وتتوزع هذه الدوافع على مجالات المعلومات (الدوافع ذوات الأرقام 22 ، 24 ، 25 ، 21 ، 23) ، والمتعة والترويح (الدوافع 6 ، 9 ، 10) ، والاندماج الاجتماعي (الدافع 12) ، والهروب والاختلاء بالذات (الدافع 1) ، ومجال الاندماج الشخصي/ الارتباط(الدوافع 27 ، 30) .

أما الدوافع التي احتلت متوسطات حسابية بين (2.48) ، الدافع رقم (13) ، (1.59) ، والدافع رقم (35) ، حسب الترتيب فهي دوافع متوسطة الأهمية في الاستخدام ، وتوزعت على ستة مجالات وغاب عنها مجال المعلومات لاحتلال فقراته الترتيب الأول . أما الدوافع قليلة الأهمية فلم تظهر على الإطلاق لدى الطلبة .

وعلى مستوى المجالات (الدوافع الفرعية) ، أشارت النتائج إلى احتلال مجال المعلومات المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.87) ، وانحراف معياري (0.22) ، ويتكون هذا المجال من خمسة دوافع فرعية هي الدوافع ذات الأرقام (22 ، 24 ، 25 ، 21 ، 23) .

وفي المرتبة الثانية جاء مجال المتعة أو الترويح بمتوسط حسابي (2.51) ، وانحراف معياري (0.44) ، ويتكون هذا المجال من خمسة دوافع فرعية هي الدوافع ذوات الأرقام (6 ، 9 ، 10 ، 8 ، 7) .

وفي المرتبة الثالثة جاء مجال الاندماج الاجتماعي بمتوسط حسابي بلغ (2.29) ، وانحراف معياري (0.48) . ويتمثل هذا المجال في خمسة دوافع فرعية هي الدوافع ذوات الأرقام (12 ، 14 ، 11 ، 15 ، 13) .

واحتل المرتبة الرابعة مجال الاندماج الشخصي / الارتباط بمتوسط حسابي (2.16) ، وانحراف معياري (0.44) ، وتمثل هذا المجال الدوافع الفرعية الخمس ذوات الأرقام التالية (27 ، 30 ، 29 ، 28 ، 26) .

وجاء مجال التحكم في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.14) ، وانحراف معياري (0.52 ، ويتكون هذا المجال من الدوافع الفرعية ذوات الأرقام (20 ، 16 ، 17 ، 19 ، 18) .

وفي المرتبة السادسة جاء مجال الهروب (الاختلاء بالذات) ، بمتوسط حسابي (2.11) ، وانحراف معياري (0.43) ، وتمثل هذا المجال في الدوافع الفرعية ذوات الأرقام (1 ، 5 ، 3 ، 4 ، 2) .

واحتل مجال عدم الرغبة في التواصل المرتبة السابعة للأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.87) ، وانحراف معياري (0.47) ، ويتكون هذا المجال من الدوافع الفرعية الخمس ذوات الأرقام التالية (31 ، 32 ، 35 ، 33 ، 34) .

يتبين مما سبق أن الطلبة يستخدمون الإنترنت في مجال المعلومات بدوافعه الفرعية بالدرجة الأولى ، وأن هذه المعلومات هي أهم فائدة يحصل عليها الطلبة من الإنترنت ؛ إذ يمكن النظر إليها على أساس أنها مصدر كبير ومهم للمعلومات الخاصة والمتخصصة . إن مثل هذ النتيجة أمر طبيعي ؛ فالطالبة الجامعيون يسعون للبحث عن المعلومات لأنها أساس المعرفة . وتحصل المعرفة لدى الطلبة من خلال وسائل وأساليب مختلفة : منها تكنولوجيا الاتصال التي هي مجموع التقنيات أو الأدوات أوالوسائل ، أو النظم المختلفة التي تم توظيفها لمصالحة المضمونة ، أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أوالشخصي أو التنظيمي أوالجمعي ، والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أوالمصورة أو المرسومة أوالمسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية من خلال الحاسبات الإلكترونية ، ثم تخزين هذه المعلومات والبيانات واسترجاعها ، في الوقت المناسب ، ثم عملية نشر هذ المواد ونقلها من مكان إلى آخر وتبادلها [26] .

السؤال الثالث : نصه ما يأتي : هل توجد فروق في كل مجال من مجالات استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدام الباحث اختبار (ف) ، والجدول رقم (4) ، يبين ذلك .

جدول رقم (4)

تحليل التباين المتعدد لأثر الجنس في مجالات دوافع استخدام الإنترنت

المتغيرات	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المجال الأول	00214	00214	0.11	0.91
المجال الثاني	55913	55913	2.93	0.08
المجال الثالث	31002	31002	1.33	0.24
المجال الرابع	29893	29893	1.09	0.29
المجال الخامس	00646	00646	0.12	0.72
المجال السادس	00782	00782	0.04	0.84
المجال السابع	18851	18851	0.85	0.35

يتبين من بيانات الجدول رقم (4) ، عدم وجود فروق في كل مجال من مجالات استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين تعزى للجنس (ذكر ، أنثى) ؛ حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة للمجالات السبعة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) . إن هذه النتيجة تؤكد عدم تميز الذكور عن الإناث في دوافع استخدام الإنترنت ، فكلا الجنسين يستعمل الإنترنت ، وأن استخدامها ليس وقفاً على جنس معين دون آخر ، لاسيما أن الانترنت دخلت دولة البحرين منذ عام (1996) ، من ثم لم يكن استخدامها مقصوراً على جنس بعينه ، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة نجوى عبدالسلام [27] .

السؤال الرابع : نصه ما يأتي : هل توجد فروق في كل مجال من مجالات استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين تعزى لمتغير العمر؟

جدول رقم (5)

تحليل التباين المتعدد لأثر العمر في مجالات دوافع استخدام الإنترنت

المتغيرات	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المجال الأول	83372	41686	2.23	0.10
المجال الثاني	14671	07335	0.38	0.68
المجالي	24697	12348	0.53	0.58
المجال الرابع	25563	12281	0.44	0.63
المجال الخامس	14286	07143	1.41	0.24
المجال السادس	52951	26476	1.36	0.25
المجال السابع	02937	01468	0.06	0.93

يتبين من بيانات الجدول رقم (5)، أنه لا يوجد فروق في كل مجال من مجالات استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين تعزى لمتغير العمر ، حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في لمجالات السبعة .

وقد أكدت الدراسات السابقة أن استخدام الإنترنت لدى الطلبة ليس وقفاً على مستوى عمري معين ، وإنما بإمكان كل طالب أو طالبة بالجامعة أو الطلبة من مختلف المستويات أن يستخدموا الإنترنت فقد وجدت «كارمونا [28]» ، «وديرلي [29]» Carmona, Dyrli ، أن حوالي مائة وخمسين ألفاً بين تلميذ ومعلم في المراحل التعليمية أثبتوا نجاحهم في استخدام الإنترنت ، وأن مليون طالب جامعي وعضو هيئة تدريس يستخدمون الإنترنت بسهولة . وذكر «برندا وروبرت [30] Brenda & Robert ، «وكن» [31] (Ken) ، أنه باستطاعة أي فرد من مختلف دول العالم أن يتلقى تعليمه عن طريق الإنترنت .

ومن خلال هذا نجد أن نتائج هذ الدراسة تتوافق مع معظم الدراسات السابقة التي تشير إلى عدم وجود فروق بين طلبة جامعة البحرين في استخدام الإنترنت وفقاً لمستوى العمر .

السؤال الخامس : نصه ما يأتي : هل توجد فروق في كل مجال من مجالات استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين تعزى لمتغير الكلية؟

جدول رقم (6)

تحليل التباين المتعدد لأثر الكلية في مجالات استخدام الإنترنت ودوافعها

المتغيرات	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المجال الأول	1.7750	0.4437	2.39	0.05 *
المجال الثاني	1.6642	0.4160	2.20	0.06
المجال الثالث	0.7030	0.1757	0.75	0.55
المجال الرابع	1.6630	0.4157	1.53	0.19
المجال الخامس	0.0686	0.0171	0.33	0.85
المجال السادس	0.8598	0.2149	1.10	0.35
المجال السابع	1.1813	0.2953	1.33	0.25

تشير النتائج الجدول رقم (6) ، إلى وجود فروق بين طلبة جامعة البحرين في استخدام الإنترنت ودوافعها في المجال الأول (المعلومات) ، تعزى للكلية ، حيث كانت قيمة (ف) ، المحسوبة (2.39) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في استخدام الإنترنت ودوافعها في المجالات الأخرى ؛ إذ لم تكن قيمة (ف) المحسوبة ذات دلالة إحصائية .

ولبيان مصدر الفروق في مجال المعلومات تم استخدام اختبار شافيه (Scheffe) البعدي ، وتبين أن هناك فروقاً بين طلبة كلية الآداب وكلية التربية لصالح كلية التربية ، وبين كلية إدارة الأعمال وكلية التربية لصالح كلية التربية كذلك ، وهذا يشير إلى أن طلبة كلية التربية يستخدمون الإنترنت في مجال المعلومات أكثر من غيرهم ، ومثل هذه النتيجة تتفق مع دراسة النجار [32] ، الذي وجد أن أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك فيصل يستخدمون الإنترنت أكثر من غيرهم من الكليات ، وتختلف مع دراسة عليان والقيسي [33] حيث وجدا أن طلبة كلية الآداب والعلوم يستخدمون الإنترنت أكثر من كليات التربية والهندسة وإدارة الأعمال .

السؤال السادس : نصه ما يأتي : هل توجد فروق في كل مجال من مجالات استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين تعزى لمتغير مدة استخدام الإنترنت؟

جدول رقم (7)

تحليل التباين المتعدد لأثر مدة استخدام الإنترنت في مجالات الاستخدام ودوافعها

المتغيرات	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المجال الأول	0.3898	0.1299	0.68	0.55
المجال الثاني	1.250	0.3750	1.97	0.11
المجال الثالث	2.3889	0.7963	3.50	0.01
المجال الرابع	1.0154	0.3384	1.24	0.29
المجال الخامس	0.09960	0.03320	0.65	0.58
المجال السادس	1.4742	0.49142	2.55	0.05
المجال السابع	0.34101	0.11367	0.51	0.67

تشير نتائج الجدول رقم (7) إلى وجود فروق بين طلبة جامعة البحرين في استخدامات الإنترنت ودوافعها في المجال الثالث (الاندماج الاجتماعي) ، والمجال السادس (الاندماج الشخصي) ، تعزى لمتغير مدة استخدام الإنترنت حيث كانت قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) للمجال الثالث ، و(0.05) للمجال السادس .

في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في استخدام الإنترنت ودوافعها في المجالات المتبقية ، إذ لم تكن قيمة (ف) المحسوبة ذات دلالة إحصائية .

ولبيان مصادر الفروق تم استخدام اختبار «شافيه» ، وتبين أن الفروق كانت بين الذين يستخدمون الإنترنت لأقل من سنة وبين الذي يستخدمونها لأكثر من ثلاث سنوات لصالح الأخيرة ، وأن الفروق كانت بين الذين يستخدمون الإنترنت لأقل من سنة وبين الذين يستخدمونها من سنتين إلى ثلاث سنوات لصالح الأخيرة .

وهذا يدل على أن مستخدمي الإنترنت للفئة من سنتين إلى ثلاث سنوات ، والفئة أكثر من ثلاث سنوات يكونون مدفوعين بدوافع الاندماج الاجتماعي والاندماج الشخصي أكثر من غيرهم من الطلبة . وهذا يشير إلى الإشباع والإرضاء العالي لدى المستخدمين فهم يشعرون وكأنهم يجوبون العالم ، وأن الإنترنت صديق قديم ولا يعرفون كيف عاشوا قبل الإنترنت .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة «فلاهرتي» Flaherty [34] ، الذي وجد أن الأفراد يستخدمون الإنترنت لإرضاء بعض الاحتياجات ، كالاندماج الاجتماعي والاندماج الشخصي والالتقاء بأشخاص آخرين .

السؤال السابع : نصه ما يأتي : ما مدى رضا طلبة جامعة البحرين عن نتائج استخدام الإنترنت؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث النسب المئوية لخمس عبارات يوضحها الجدول الآتي :

جدول رقم (8)

مدى رضا المستخدمين عن نتائج الإنترنت

الرقم	العبـــــــارات	أوافق	لا أوافق
1	راض عن نتائج الإنترنت	85٪	15٪
2	الإنترنت ترضي توقعاتي	77٪	23٪
4	كثيراً ما تحبطني الإنترنت	48٪	52٪
5	الإنترنت لا تطابق ما يقوله الناس عنها	64٪	36٪

يتضح من نتائج الجدول رقم (8) أن (85٪) من عينة الدراسة راضون عن نتائج استخدامهم للإنترنت ، وأن (15٪) غير راضين ، كما يعتقد (77٪) أن الإنترنت أرضت توقعاتهم ، مقابل (23٪) لا يعتقدون بذلك .

ويرى (66٪) أن الإنترنت أخذت كثيراً من دفء الاتصالات ، ويعارض هذا (34٪) ، كما يعارض (52٪) من عينة الدراسة بأن الإنترنت كثيراً ما تحبطهم .

وأخيراً يعتقد (64٪) من عينة الدراسة أن الإنترنت لا تطابق ما يقوله الناس عنها ، مقابل (36٪) لا يعتقدون بذلك .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة عليان والقيسي [35] ، ودراسة انجلمان Angleman [36] الذين وجدوا أن (83٪) ، (72٪) من عينة الدراسات التي قاموا بها على الترتيب راضون عن استخدام الإنترنت ، كما تتفق مع دراسة «والس» Wallace [37] الذي رأى أن الوقت الذي يقضيه الشخص أمام الإنترنت سبب تدهور الاتصال بين أفراد الأسرة ، وأن الشعور بالعزلة والإحباط يبدأ في الظهور مع الوقت .

ملخص النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج :

يمكن تلخيص أهم النتائج هذه الدراسة بالنقاط الرئيسة الآتية :

1 ـ يستخدم (84.3٪) من المبحوثين خدمة البريد الإلكتروني في المرتبة الأولى .

2 ـ انتظمت دوافع الإنترنت في مجموعتين : مجموعة الدوافع المهمة ، ومجموعة الدوافع متوسطة الأهمية ، ولم تظهر مجموعة الدوافع قليلة الأهمية .

3 ـ جاءت الدوافع الفرعية التي يتضمنها مجال استخدام الإنترنت في الحصول على المعلومات في المرتبة الأولى ، واحتلت الدوافع الفرعية التي يتضمنها مجال عدم الرغبة في التواصل المرتبة الأخيرة .

4 ـ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل مجال من مجالات استخدام الإنترنت ودوافعها تعزى إلى متغيري الجنس والعمر .

5 ـ وجود فروق دالة إحصائياً في مجال المعلومات تعزى للكلية لصالح طلبة كلية التربية .

6 ـ وجود فروق دالة إحصائياً في مجال الاندماج الاجتماعي والاندماج الشخصي تعزى لمتغير مدة استخدام الإنترنت لصالح مستخدمي الإنترنت لأكثر من ثلاث سنوات .

7 ـ إن (85٪) من الطلبة مستخدمي الإنترنت راضون عن نتائجها .

ثانياً : التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي :

1 ـ تأكيد أهمية استخدام الإنترنت في كل المجالات ، ولا سيما البحثية والعلمية منها .

2 - ضرورة توفير متخصصين في الإنترنت لمساعدة الطلبة في البحث من خلال الإنترنت .

3 - ضرورة تزويد كل المختبرات والكليات بأجهزة الحاسوب وربطها بشبكة الإنترنت وعدم قصرها على أماكن محددة .

4 - وضع قوائم مخصصة للمواقع البحثية المهمة في كل تخصص .

5 - إصدار نشرة إعلامية إرشادية توزع داخل القاعات التي تتوافر بها شبكة الإنترنت تبين طريقة استخدام الإنترنت بالشكل الصحيح .

6 - عقد محاضرات وندوات ودورات تدريبية ، وورشات عمل مكثفة حول استخدام شبكة الإنترنت ، وإعطاء الفرصة لكل طالب وطالبة للمشاركة فيها .

الهوامش والمراجع

(1) الشريف ، أسامة «ثورة الإنترنت ومستقبل الصحف المطبوعة الإلكترونية في العالم العربي (2001)» موقع :

www. A Shark alawsat Com / medialy / 02-01-2001 / internet / internet html.

(2) - Papacharissi, z. & Rubin, A (2000). "Predictors of Internet Use. **Journal of Broadcasting Media,** 44(2), PP175-196.

(3) مراياتي ، محمد : «اللغة العربية والإنترنت» **المجلة العربية للعلوم** . العدد 34 (2001) ، ص 71 .

(4) - AECT-National Convention (1999), **Demonstrating the power of Learning Technologies,** Houston Taxes Use.

(5) مراد ، عبدالفتاح : **كيف تستخدم شبكة الإنترنت في البحث العلمي وإعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات** . ط 1 ، الإسكندرية (1998) ص 37 .

(6) - Katz, E.; Blumler, J.G. and Gurevitch, M., "Utilization of Mass Media by Individuals", in J.G. Blumler and E. Katz (eds.), (1974), **The uses of Mass Communication, PP 19-32, London: Faber & Faber.**

(7) - McQuail, D,; Blumler, J.G. and Brown, J.R., "The Television Audience: A Revised Perspective". in D. McQuail (ed.), (1972), **Sociology of Mass Communication.** Harmondworth: Penguin.

(8) - McQuail, D., (1987), Mass Communication Theory. London: Sage Publication Ltd..

(9) حول الانتقادات الموجهة لمدخل الاستخدامات والإشباعات انظر :

- McQuail, D., "Gratification's Research and Media Theory Many Models or one? in Palmgneen, PH., Werner. L., Erik. K (eds.), (1985). **Media Gratifications' Research Current Perspectives,** Beverly Hills CA: Sage P 213.

- Elliot, P. "Uses and Gratification Research: a Critique and A Sociological Alternative "in Blumler & Katz (eds.), **The Uses Of Mass Communication. Mass Communication Harmondworth: Penguin.**

(10) عليان ، ربحي والقيسي منال «استخدام شبكة الإنترنت في المكتبات الجامعية ، دراسة حالة لمكتبة البحرين» . **رسالة المكتبة م34/ع4** ، كانون أول ، (1999) ، ص 7 .

(11) واقع استخدام إنترنت في العالم العربي ، موقع :

www. **ccse.Kfupan. Edu.Sa/2 husni/lcs484/webpages/Munaus/internet-use/htm.**

(12) عبدالسلام ، نجوى : أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت . دراسة استطلاعية ، **المؤتمر العلمي الرابع ، لكلية الإعلام** (1998) ، الإعلام وقضايا الشباب) ، ص85 - 119 .

(13) وردت هذ الدراسة في بخيت ، السيد : استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية في مجال الصحافة . **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، جامعة القاهرة ، ع/ 8 ، أغسطس ، أكتوبر (2000) .

(14) طايع ، سامي : «الإنترنت في العالم العربي» ، دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي . **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** . ع4 ، (2000) ، ص 35 .

(15) - Hui, Kuan (1998). **College Student's Internet Uses and Gratification**, MA, CA, State Univ.

(16) - Wallace, P. (1999). **The Psychology of the Internet Cambridge.** Cambridge University Press.

(17) - Angleman, s (2000). **Uses and Gratification's; and Internet Profiles.**Unpublished manuscript, Araknsas Univ., Jonesboro.

(18) - Papacharissi and Rubin (2000), Ibid.

(19) - Ferguson, D & Perse, E (2000), "The world Wide-Web as a functional alternative to television" **Journal of Broadcasting & Electronic Media,** 44 (2), 155-174.

(20) - Roger D, Wimmer & Joseph R. Domminick (1983). **Mass Media Research: An Introduction.** California: Wadsworth Publishing Co. P. 109.

(21) - Arthar Asa Perger (1991). **Media Research Techniques**, London: Sage Publications, P. 37.

(22) الإنترنت في العالم العربي ،ص

(23) - Kelly, K. (1998). **The web of discipline: Belgian's categories, the world wide web, and the relevance of academic discipline.** Unpublished doctoral dissertation, University of Maryland college park.

(24) النجار ، عبدالله : «واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل» **مجلة مركز البحوث التربوية** ، جامعة قطر ع 19 (2001) .

(25) واقع استخدام إنترنت في العالم العربي **(المرجع رقم 11)** .

(26) اللبان ، شريف ، «تكنولوجيا الاتصال والجريمة في عصر المعلومات : دراسة تحليلية لمخاطر شبكة الإنترنت العالمية» في سامي خصاونة (محرر) ، (2001) ، **العلاقات العربية الأمريكية** ، الأردن : الجامعة الأردنية (2001) .

(27) أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري رقم 12 .

(28) - Carmona, J. (1995) "The Internet: Opening doors for Education". **T.H.E Journal,** 23(1) PP10-13.

(29) - Dyrli, O.E. (1994) "Riding the Internet Schoolbus; Places to visit & Things to do". **Technology Learning** 14(2) PP 14-15.

(30) - Brenda Sugrue & Kobus Robet (1997). Beyond Information: Increasing the Range of Instructional Resources on the Worldwide Web, Tech Trends for Leaders in **Educational and Training,** Washington D.C. 42, (2) PP 38-42.

(31) - Ken, Dickenson (1997). Distance Learning on the Internet: Testing Students Unsing Web Forms and the Computer Gateway Interface, **T.T.F. Leaders in Education and Training,** Washington, D.C. 42(2) PP 46-73.

(32) واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي لدي أعضاء هيئة التدريس .

(33) استخدام شبكة الإنترنت في المكتبات الجامعية .

(34) هذه الدراسة موجودة في Angleman, S (2000) .

(35) استخدام شبكة الإنترنت في المكتبات الجامعية .

(36) - Angleman, s(2000) Ibid.

(37) - Wallace, p (1999) Ibid.

❊ ❊ ❊